

### تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل: دراسة وصفية تحليلية

### *The impact of artificial intelligence applications on communication skills and the quality of child-oriented digital media: an analytical descriptive study*

د. نصر الدين عبد القادر  
عثمان

كلية الإعلام- جامعة عجمان  
(الإمارات العربية المتحدة)

أ. د. طارق إسماعيل عبد اللطيف

كلية الإعلام- جامعة عجمان  
(الإمارات العربية المتحدة)

t.abdellatif@ajman.ac.ae

د. أيمن رمضان زهران

كلية الإنسانيات - جامعة عجمان -  
(الإمارات العربية المتحدة)

a.zhran@ajman.ac.ae

#### الملخص: ( لا يتجاوز 10 اسطر )

#### معلومات المقال

هدفت الدراسة إلى التحقق من تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كل من مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل اعتمادا على المنهج الوصفي التحليلي، حيث تم اختيار عينة مكونة من (124) من الذكور والإناث على اختلاف تخصصاتهم العلمية والوظيفية والأكاديمية بعدد من المؤسسات التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة لاستطلاع آرائهم حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل. وطبقت الدراسة أداتين هما استبيان مهارات التواصل في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي (المهارات اللفظية وغير اللفظية)، واستبيان الإعلام الرقمي للطفل في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى التأثير الدال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية، إضافة لوجود تأثير دال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل وذلك من خلال آراء عينة الدراسة.

تاريخ الارسال: 2022/02/27  
تاريخ القبول: 2022/03/01  
تاريخ النشر: 2022/06/30

#### الكلمات المفتاحية:

- ✓ الذكاء الاصطناعي
- ✓ مهارات الاتصال
- ✓ الاتصال اللفظي
- ✓ الاتصال غير اللفظي
- ✓ الإعلام الرقمي

#### Abstract : (not more than 10 Lines)

#### Article info

Based on the descriptive-analytical approach, the current study aimed to investigate the impact of Artificial Intelligence applications on communication skills and the Quality of Digital Media directed to the child. Therefore, the study applied a questionnaire of communication skills regarding artificial intelligence applications (verbal and non-verbal skills) and a questionnaire of digital media for children regarding artificial intelligence applications. As a result, study findings indicated the significant impact of artificial intelligence applications on verbal and nonverbal communication skills and a substantial effect of artificial intelligence applications on the quality of digital media directed to the child through the views of the study sample.

Received : 27/02/2022  
Accepted : 01/03/2022  
date of publication: 30/06/2022

#### Keywords:

- ✓ Artificial Intelligence
- ✓ Communication Skills
- ✓ Verbal Communication
- ✓ Nonverbal Communication
- ✓ Digital Media

## مقدمة الدراسة

علم الذكاء الاصطناعي أحد علوم الحاسب الآلي التي تبحث في أساليب متطورة للبرمجة والقيام بأعمال واستنتاجات تشابه تلك التي تنسب للذكاء الإنساني، وهذا العلم لا يهدف إلى مقارنة أو تمثيل العقل البشري الذي خلقه المولى عز وجل، بل يهدف إلى فهم العمليات الذهنية المعقدة التي يقوم بها العقل البشري أثناء ممارسته التفكير، ثم ترجمة هذه العمليات الذهنية إلى ما يوازيها من عمليات محاسبية تزيد من قدرة الحاسوب على حل المشكلات المعقدة.

وتشهد صناعة الإعلام اليوم تحولات كبيرة ومتواصلة بفضل العديد من الابتكارات التكنولوجية المتمثلة في الأدوات والمعدات الإلكترونية الرقمية إلى البرامج والتطبيقات الذكية وصفحات التواصل الاجتماعي ومن نقل الأخبار والفعاليات العالمية والمحلية باستخدام الطائرات المسيرة Drones وصولاً إلى التبادل المعلوماتي عبر الحوسبة السحابية.

ويعتبر التواصل من خلال الكلام واللغة عملية معقدة، سواء أكانت تلك اللغة منطوقة أم غير منطوقة، إلا أنها عملية تتطور مع التواصل لدى الشخص من بداية طفولته حتى اكتمال نموه، فمهارات التواصل هي القدرات التي يستخدمها الشخص عند تقديم أو تلقي المعلومات مثل إيصال الأفكار والمشاعر للآخرين، أو التعبير عما يحدث، وتختلف عملية التواصل باختلاف الوسيلة المستخدمة لذلك، فالتواصل وجها لوجه قد يكون أكثر توصيلاً للمعلومات من التواصل من خلال الهاتف أو البريد الإلكتروني.

ومع انتشار تطبيقات وتقنيات الذكاء الاصطناعي انتشرت وسائل التواصل المختلفة، فبدلاً مما كانت تلك الوسائل للتواصل تعتمد على الطرق التقليدية للتواصل مثل التواصل المباشر وجها لوجه، أو التواصل عبر الوسائل المتعارف عليها كالبريد العادي أو الفاكس، والبرق، أو الزيارات والرحلات، أصبح اليوم التواصل أيسر مما سبق، في حين أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي كان لها أكبر الأثر في تنمية مهارات التواصل المختلفة كما أوضحت الكثير من الدراسات السابقة.

## إشكالية الدراسة

تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في تشابك مهام الذكاء الاصطناعي، ودخوله في كافة المجالات، وأول تأثير له هو التواصل بين الآخرين، ومع انتشار وسائل التواصل غير التقليدية التي نعرفها كثرت المشكلات وليدة الظروف الحالية في ظل تطبيقات الذكاء الاصطناعي المنتشرة للأطفال بصفة خاصة، ونفس الأمر بالنسبة لوسائل الإعلام الرقمي والتي انتشرت كثيراً وتعددت مصادرها، فقد تطورت وسائل الإعلام الرقمي بفضل الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته المنتشرة.

وأكدت دراسات كل من Alawamleh. Et.al. 2020، مجاهد 2020، علي 2019، البار 2016، حسن 2016، على أهمية التواصل بأشكاله المختلفة في حياتنا سواء أكان هذا التواصل لفظياً أم غير لفظياً، وضرورة الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات التواصل المختلفة، ووضع حلولاً عملية لمشكلات التواصل المختلفة التي ناقشتها تلك الدراسات، في حين أكدت دراسات كل من أبوسنة 2021، علي 2019، مصطفى ونوشي 2019، السيد 2017، ودراسة الببلاوي 2014 على ضرورة الوصول بالإعلام الرقمي بالجودة المطلوبة وخاصة فيما يتعلق بالإعلام الرقمي المقدم للأطفال، ومما سبق يمكن تحديد تساؤلات الدراسة فيما يلي:

- هل يوجد تأثير ذو دلالة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل اللفظي من وجهة نظر عينة الدراسة؟
- هل يوجد تأثير ذو دلالة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر عينة الدراسة؟

- هل يوجد تأثير ذو دلالة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل من وجهة نظر عينة الدراسة؟

#### أهداف الدراسة

يمكن تحديد أهداف الدراسة على النحو الآتي:

- التحقق من تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية.
- التعرف على طرق الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية مهارات التواصل مع الآخر.
- التحقق من تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على الإعلام الرقمي الموجه للطفل.
- تحليل واقع الإعلام الرقمي المقدم للطفل بصفة خاصة.
- التعرف على صورة الإعلام الجديد في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

#### أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة الحالية من خلال شقين كما يلي:

**الأهمية النظرية:** تأتي أهمية الدراسة الحالية نظريا من خلال مناقشة وتحليل التراث الثقافي فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته، ومهارات التواصل ثم جودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل، حيث أبرزت الدراسة عددا من الدراسات السابقة والأطر النظرية الحديثة حول تلك المتغيرات بما يحلل واقعها ومستقبلها في ضوء حدود الدراسة الحالية.

**الأهمية التطبيقية:** تأتي أهمية الدراسة الحالية عمليا من خلال تحليل آراء عينة الدراسة حول تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على كل من مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل، من خلال أدوات الدراسة التي تم إعدادها من خلال الأساليب الإحصائية الملائمة.

#### مصطلحات الدراسة

اشتملت الدراسة الحالية على عدد من المصطلحات يمكن إيضاحها على النحو التالي:

- **الذكاء الاصطناعي:** يعرف بأنه المجال الذي يسعى إلى فهم طبيعة الذكاء البشري من خلال برامج حاسوبية تقلد الأفعال والأعمال أو التصرفات الذكية، حيث يرتبط بأنظمة الحاسوب التي تمتلك الخصائص المرتبطة بالذكاء واتخاذ القرار. (محمود، 2020: 183).

- **مهارات التواصل:** القدرة على التعبير واستقبال انفعالات الآخرين وتفسيرها، والوعي بالقواعد الكامنة وراء أشكال التفاعل الاجتماعي، والمقدرة في ضبط وتنظيم التعبيرات اللفظية وغير اللفظية، والتي تتضمن الاستماع والإنصات / والتحدث والحوار والإقناع/ ولغة الجسد وتعبيرات الوجه/ والتواصل الرمزي/ وفن التعامل مع الآخرين. (القرني، 2015: 154).

- **التواصل اللفظي:** تبادل اللغة المنطوقة بين أطراف الاتصال للوصول إلى الفهم المشترك للمعنى الذي تنيره الألفاظ لدى أطراف الاتصال. (Abdikarimova. Et.al. 2021: 87).

- **التواصل غير اللفظي:** مهارات تتطور بشكل تلقائي خلال مراحل النمو، ولا يتم تعليمها بشكل مباشر، وإنما بطريقة يتم من خلالها قراءة الآخرين عن طريق فهم لغة جسدهم كمنظرة العيون، وضعية الجسم، تعبيرات الوجه، نبرات الصوت وغيرها من أشكال التواصل غير اللفظي وصوره التعبيرية عدا الكلام. (حسن، 2016: 7).

- **الإعلام الرقمي:** يشير الإعلام الرقمي إلى مجموعة من الأساليب والأنشطة الرقمية الجديدة التي تمكننا من إنتاج ونشر واستهلاك المحتوى الإعلامي بمختلف أشكاله من خلال الأجهزة الإلكترونية (الوسائط) المتصلة وغير المتصلة بالإنترنت. (الشمالية، وآخرون. 2015: 18).

#### الخلفية النظرية والدراسات السابقة

يمكن تقسيم متغيرات الدراسة على النحو الآتي:



- التعرف على الأشكال Pattern Recognition: يتم في هذه التقنية تمكين الكمبيوتر من تحليل وتمييز الصور والأشكال التي يستقبلها بواسطة كاميرا خاصة مرتبطة به.  
- البرمجة الآلية Automatic Programming: وتعتمد هذه التقنية على إنتاج برامج ذكية تقوم بمساعدة المبرمجين في إعداد وإنتاج برامجهم.  
- الإنسان الآلي Robot: أداة كهروميكانيكية يمكن برمجتها للقيام ببعض المهام اليدوية، تتطلب وجود معدات جس خاصة كالكاميرا والمجسات الفيزيائية أو الكيميائية لتمكينها من التجاوب مع متابعة المتغيرات الحاصلة في محيطها.

ويمكن تقسيم مبادئ الذكاء الاصطناعي كما حددها العلماء إلى مبادئ عدة كما أوضحها (زهرا، آل مالك، 2021: 343) بأن من أهمها منطق الذكاء الاصطناعي AI Logic، البحث Search، علم الوجود Ontology، التمييز النمطي والنموذجي Pattern Recognition، التمثيل Representation، الاستدلال والاستنتاج Inference، التعليل Reasoning، الإرشاد Heuristics، التعلم بالخبرة Learning from Experience، التخطيط Planning، نظرية المعرفة Epistemology، البرمجة الوراثية Genetic Programming.

وحدثا بدأت الدراسات في مجال الذكاء الاصطناعي تتجه لمحاكاة العقل البشري، من خلال تمثيل الحاسوب كشبكات عصبية إضافة للتعاون مع علماء الهندسة الوراثية لإنتاج رقيقة حيوية (Biochips) بتكليف البروتينات لتحل محل السليكون في الدوائر الإلكترونية، وقد أطلق بعض العلماء في حقل الاختصاص على المشروع المشترك بين علم الحوسبة وعلم الدماغ تسمية (الجيل السادس)، ثم أجمعت الآراء على إطلاق تسمية (الحوسبة البايولوجية)، وقد قامت مجموعة من الباحثين في كلية الجامعة في لندن ببحوث لتصنيع أول حاسوب يعمل وفق نموذج الدماغ البشري. (عبداللطيف، 2015: 38).

وتواجه المجتمعات في ظل نظام هائل، ومعقد بشكل متزايد، ونسيج معلوماتي يمتد على مستوى العالم من البرامج، والأجهزة المستندة إلى الذكاء الاصطناعي، والقابلة للاختراق، وقواعد البيانات المتصلة، وأجهزة الاستشعار، وغيرها، تداعيات متزايدة التأثير على حرية التعبير، والملكية، والخصوصية، والوجود، والهوية، والأمن، والثقة، والتنمية الاقتصادية، والتنمية البشرية، والعلاقات الإنسانية، وحقوق الإنسان، تتزايد هذه التحديات في الوقت الذي تتسارع فيه خطوات التحول، والتغيير الناشئة عن توظيف الذكاء الاصطناعي في مختلف مجالات الحياة. (الدبيسي، 2021: 66).

### ثانياً: مهارات التواصل

يشير مصطلح التواصل إلى الطريقة التي من خلالها تنتقل الأفكار والمعلومات والخبرات بين الأشخاص، وقد تأخذ هذه العملية سياقات وآفاقاً متعددة، تنطوي على أساليب بسيطة وبدائية، كالإشارة والرموز الصوتية، وبعض الطقوس الاجتماعية والدينية، وما هو تقني ومعقد يتمثل في استخدام الأقمار الصناعية... وصولاً للتفاعل عبر الإنترنت، وبهذا فيشكل الاتصال محورا أساسيا وحيويا لوجود المجتمع البشري أساسا، حيث أن التواصل يشكل جميع أشكال التفاعل الإنساني، والتناقل الحسي والمعرفي بين الجماعات والأفراد. (العلي، 2017: 83).

ويمكن اعتبار القراءة أعلى المهارات اللفظية التي يميز بها الكائن البشري عن سائر المخلوقات، وكفى بها شرفاً أنها في أول آية في القرآن الكريم؛ قال تعالى "أَفْرَأَ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ (1) خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ (2) أَفْرَأَ رَبُّكَ الْأَكْرَمُ (3) الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ (5)"<sup>1</sup>

ويمكن الإشارة إلى مهارات التواصل بأنها قدرة الفرد على التعبير - بصورة لفظية وغير لفظية - عن مشاعره، وآرائه، وأفكاره للآخرين، إضافة إلى قدرته على تفسيرها على نحو يعمل في توجيه سلوكهم حياله والتصرف بصورة ملائمة لتحقيق أهدافه، كما تعبر مهارات التواصل عن المبادأة بالتفاعل مع الغير، والتعبير

عن المشاعر الإيجابية والسلبية تجاه الآخرين، وضبط انفعالات الشخص في الموقف الاجتماعي (القرني، 2015: 157).

وبحسب Juliana 2016 فإن من أهم مهارات التواصل الاستماع، لغة الجسد، الحوار، التحدث، ويأخذ التواصل عادة إما شكلا لفظيا أو غير لفظيا، ولذا فيمكن توضيح أهم تلك المهارات على النحو الآتي:  
أ: التواصل اللفظي (التحدث)

اللغة أو التواصل ضرب من السلوك الإنساني، الذي يعني به هنا الطريقة التي يتصرف أو يتواصل بها أفراد المجتمع وفقا لمعايير وأعراف متفق عليها، ويتميز هذا السلوك بثلاثة جوانب منها جانب نفسي يتمثل في التعبير عن الذات، وجانب اجتماعي يتمثل في اكتساب هذا السلوك وتميزه من خلال الجرعة اللغوية، وجانب نظامي يتمثل في خضوع هذا السلوك لقواعد وقوانين محددة، واللغة وفقا لهذا التحديد هي سلوك لفظي Behavior Verbal مكتسب، يخضع لنظام محدد، يحقق به كل فرد ذاته من خلال تواصله مع غيره من الأفراد لنظام ذي قواعد، فالتواصل اللفظي هو الكلمة المنطوقة والتي تعد الأسلوب الأساسي للتواصل بين الأفراد. (حمد 2019: 1087).

ويشمل التواصل اللفظي شتى أنواع التواصل التي يستخدم فيها اللفظ كوسيلة لنقل رسالة من المصدر إلى الشخص المتلقي، وهذا اللفظ يكون منطوقاً فيدركه المستقبل بحاسة السمع، ويطلق عليه اللغة اللفظية، التي يستخدمها الأشخاص، لذلك فإن استخدام اللغة بمهارة يساعد على استمرار التواصل مع الآخرين. حنون (2009: 27)، وتلك المهارة من خلالها يتم إنتاج الأصوات تصحبها تعبيرات وجهية تسهم في التواصل مع الغير، وتلك العملية تعبر عن نظام صوتي دلالي ونحوي يقصد به نقل الأفكار والمشاعر من المتحدث للآخرين. Ebada 2014.

وقد قسم الباحثون مهارات التواصل اللفظي إلى مهارات عدة لا بد من توافرها عند التواصل اللفظي فيما بين الأشخاص أوضحتها دراسة (الشماس، 2014: 39) على النحو التالي:  
أ- مهارة الإرسال: وتشير إلى التعبير اللفظي والقدرة على لفت أنظار الآخرين حين التحدث، من خلال الطلاقة اللغوية.

ب- مهارة الاستقبال: وتتضمن تلك المهارة حساسية الأفراد على استقبال الرسائل وفهمها وتفسيرها.  
ج- مهارة التنظيم أو الضبط: وتشير تلك المهارة لقدرة الأشخاص على تنظيم عملية التخاطب أثناء الموقف الاجتماعي.

فقد أوضحت الدراسات أن مهارة الاستماع من أكثر مهارات التواصل فعالية وتأثيرا على عملية التواصل الإنساني، حيث يقضي الأشخاص في أعمالهم وحياتهم ما بين (65%) إلى (90%) من يومهم في الاستماع إلى الآخرين، فالاستماع هو الفعال هو المهارة التي تغير السلوك والوعي الإنساني في المواقف المختلفة. (علي 2019: 779).

فالتواصل اللفظي يرقى بالإنسان إلى مراتب عالية بين كاف المخلوقات، فقد ميز المولى عز وجل الإنسان على سائر المخلوقات بتلك الميزة وهي الكلام أو التواصل اللفظي، لذا فالتواصل اللفظي يرتبط بوجود الإنسان على كوكب الأرض، فيدخل في دائرة الغريزة أو الحاجات الأساسية التي تحدث عنها ماسلو في هرمه الشهير، بحيث أن التواصل يحقق وظائف كثيرة تساعد على بقاء الإنسان وتقدمه وحل مشكلاته، كما أنها وسيلة رئيسية لإشباع رغباته. (زكي، 2018: 12).

ب: التواصل غير اللفظي

يعبر عن التواصل غير اللفظي برموز تعتمد على نقل الرسائل كرموز تحمل معاني معينة، من خلال الإيماءات والنظرات والحركات، ويشترط للتواصل غير اللفظي الانتباه، حيث يعد التواصل غير اللفظي مسئولاً عن إيصال جزء كبير من تواصلنا اليومي مع الغير، فبدون استخدام الكلام المنطوق يمكننا أن نعبر عن انفعالاتنا

ومتطلباتنا من خلال لغة الجسد، وهذا التواصل يعزز الوعي الذاتي، والثقة بالنفس لدى الشخص أثناء التواصل، فالتواصل غير اللفظي هي أكثر لغة عالمية مشتركة بين جميع البشر يمكنها إيصال التواصل على اختلاف الجنسيات والثقافات والأزمنة. (البار، 2016: 33).

ويستخدم الأشخاص الإشارات غير اللفظية عادة كطريق لاكتشاف نوايا الشخص ومدى مصداقيته، ثم يكون لديهم استنتاجات عن هذا الشخص، فإذا استخدمت التواصل غير اللفظي استخدامًا صحيحًا، سوف تترك انطباعًا إيجابيًا عند الآخرين، دون أن يعرفوا السبب، حيث يساعد هذا النوع من التواصل على كسب احترام الآخرين، وتكوين العلاقات، وقد يحدث التواصل غير اللفظي لا شعورياً، ذلك لأن التواصل غير اللفظي يحدث طبيعياً، فهو أول وسيلة تواصل نستخدمها للتعبير عن احتياجاتنا، أما اللغة، فهي تحتاج إلى تعلم. Bou Diaf & Ben (Khourr. 2015)

والإتصال غير اللفظي تواصل هدفه إرسال واستقبال رسائل بدون كلمات، من خلال تعابير الوجه أو حركات الجسد أو لغة العيون، وأحيانا تمر عبر بعض الوسائط المادية كالملابس وشكل الشعر أو أحيانا الأماكن المسكونة أو التي يتردد لها المعنى بالتواصل، وتعتبر عملية الإتصال غير اللفظي وسيلة التواصل الوحيدة التي تستعمل فيها الحواس الخمس كلها سواء بطريقة جماعية أو فردية حيث تمثل (65%) من التواصل اليومي بين الأفراد. (Abdikarimova. Et.al. 2021: 87).

وتتدخل في عملية التواصل غير اللفظي العديد من التفاصيل التي لا يمكن تحديدها في معلومات مكتوبة، لأنها تتعلق بالإدراك الحسي والذكاء العاطفي اللذين لا يمكن تحديدهما أو حصرهما في تعاريف علمية ملموسة، ومن بين العناصر المهمة غير اللفظية، هناك ما نسميه بما وراء الكلام أو ما بين الأسطر بلغة علم النفس الحركي، والتي تهتم بجودة الصوت أو نبرة الصوت، طريقة الكلام، طريقة التنفس أثناء الكلام وأحيانا حركات الشفاه غير المتحكم فيها. (طعيمة، 2006: 45).

والتواصل غير اللفظي يستعمل في شتى المجالات كالفن والسياسة والتعليم والتحقيقات القضائية، أما في الحياة الخاصة فيتم اتخاذه كوسيلة تواصل أساسية بالنسبة للصم والبكم وكوسيلة ثانوية بدور أساسي في التواصل مع الذات والغير وتطوير الصداقات ودراسات العلاقات الزوجية والتواصل الأولي مع الغرباء، وتعتبر لغة الجسد والحركات الجسدية من أهم أركان التواصل غير اللفظي، فبعض التحركات والذبذبات التي يقوم بها الجسم سواء إراديا أو لا، تعتبر وسيلة مهمة لإرسال عدة إشارات ومعلومات للطرف المتلقي نذكر منها بعض التفاصيل وإن يصعب ذكر التفاصيل لكثرتها وتنوعها بحسب شخصية الفرد. (Bowen. 2020).

### ثالثاً: الإعلام الرقمي الموجه للطفل

أدت برامج الذكاء الاصطناعي بدورها إلى تنامي الأشكال العديدة للإعلام الرقمي الجديد New Digital Media والذي يمكن تعريفه بأنه نوع من تكنولوجيا الوسائط الرقمية التفاعلية التي تسمح للناس بالاتصال والتفاعل في أي مكان وفي أي وقت، عبر شبكة الإنترنت وقنوات الاتصال المتنوعة من منصات التواصل الاجتماعي، المدونات، الصحف الرقمية، المحطات التلفزيونية التفاعلية، المجموعات البريدية، الكوابل الرقمية، الألعاب الإلكترونية، منتديات الحوار، المواقع الشخصية والمؤسسية والتجارية وتطبيقات الواقع الافتراضي... الخ.

وقد ساهمت التطورات الكبيرة للتقنيات الرقمية في مجال الإعلام على تمكين دول في تجاوز حاجز الزمن والولوج إلى عالم الصناعة البرمجية مثل سنغافورة التي جعلت من تكنولوجيا الاتصالات الرقمية والمعلوماتية أحد أهم المصادر الأساسية لدخلها القومي وساهمت في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية وأمنت لها موقعا على خارطة تكنولوجيا المعلومات المتقدمة، كما تمكنت الهند خلال فترة لا تزيد عن عشر سنوات أن تصبح في المرتبة الثالثة بين دول العالم في صناعة البرمجيات بل يساهم علماءها اليوم في تصميم تكنولوجيا متطورة يطلق

عليها البيوسليكون والتي يتوقع لها أن تحدث ثورة في مجال صناعة الحواسيب الإلكترونية وميدان الإعلام الرقمي. (الربيعي، 2021: 56).

وقد حدد الباحثون العديد من الخصائص العامة للإعلام الرقمي والتي لها أكبر الأثر على الطفل والتي منها (الغفيلي، 2021: 87) على النحو التالي: -

-الاتصال التفاعلي: يتفاعل المستخدم وما يقدم له من وسائط عبر الفعل وردة الفعل المباشر، والتحكم فيه والتنقل بين محتوياته دون الحاجة للوقوف عند جميع الموضوعات المعروضة والتجوال فيما بينها.

-المرونة وإمكانية التنقل: فوسائل الاتصال المختلفة من أجهزة رقمية كالهواتف النقالة، الأجهزة الكفية، الحواسيب المحمولة... الخ، ذات اتصال متحرك مع وجود شبكة الإنترنت مما يمكن المستخدم من استقبال وإرسال المواد الإعلامية.

- الكونية والشمولية: فلا حدود ولا قيود على الموضوعات الإعلامية المنتشرة على صفحات الإنترنت، التي يمكن لأي شخص في أي مكان الوصول إليها وقت ما يشاء وبأي وسيلة إلكترونية.

-تخطي الحواجز الثقافية: فيمكن اختيار اللغة المناسبة والتي ربما تكون مختلفة عن اللغة الأصلية التي تبت بها المادة الإعلامية دون الحاجة لوجود مترجم أو وسيط ناقل لها.

-اللاتزامن: فمع التطور الهائل في تصميم البرامج والأجهزة الرقمية أصبح اللاتزامن السمة الأساسية في التواصل لكافة الموضوعات الإعلامية التي لا تستلزم أن يكون الطرف الآخر متواجداً في نفس لحظة الإرسال.

- تكامل الوسائط: يندمج كل عنصر مع الآخر (صوت مع صورة، نص مقروء أو مسموع مع فيديو ... أو العناصر مجتمعة) في المشهد البصري أو الإطار المعرفي الواحد بحيث يكمل كل منهما الآخر نحو تأكيد المحتوى والهدف. webinar

-الإثارة وجذب الانتباه: فالإعلام الرقمي باعتماده على الوسائط السمعية والبصرية المتعددة مما يجعله أكثر إثارة ورغبة وطلباً من قبل المشاهدين عن الإعلام التقليدي غير التفاعلي.

- التحكم: إن وجود وسائل للتحكم بالوسائط المتعددة يمكن المستخدمين من الإبحار في صفحاتها المختلفة واستعراض المعلومات وفي ضوء مستوى قدراتهم.

- التنوع: الإعلام الرقمي بيئة متنوعة وشاملة يجد فيها المستخدم على اختلاف ثقافته واهتماماته ما يطلبه، فاختلاف الموضوعات من علمية إلى أدبية إلى ترفيهية... إلخ وكذا البدائل والخيارات يمكن من استقطاب أكبر عدد من المستخدمين.

وبعد أن أصبحت وسائل الإعلام الرقمية جزء لا يتجزأ من الثقافة اليومية للأطفال، وابتداء من سن العاشرة يقبل جل الأطفال على استخدام الإنترنت سواء عبر الحاسوب الشخصي أو المحمول أو الهواتف الذكية، وأصبح استخدام خدمات الشبكات الاجتماعية والرسائل القصيرة بالنسبة لهم أمراً بديهياً أكثر مما هي عليه الحال بالنسبة لأولياء أمورهم، فغالبا ما لا يواكب الآباء التطور السريع في العالم الرقمي، مما أدى إلى اصطدام في الحياة الأسرية اليومية، وتبقى مدة الاستخدام والمحتويات، إحدى النقاط الخلافية بين الأطفال والآباء. (محمد، 2017: 429).

ويرى الاتجاه الإيجابي السائد أن تطورات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مجال الإعلام الرقمي ستوفر للصحفيين المبدعين، وقادة الصحافة والإعلام الرقمي فرصة لإعادة تنظيم ممارسة العمل الصحفي باستخدام هذه التقنيات الناشئة التي ستضفي كفاءات أكبر في غرف الأخبار، وتحسن مهارة، وكفاءة، وجودة إنتاجية الصحفي، والمؤسسة الإعلامية، وإعداد تقارير إخبارية مختلفة نوعياً، فقد مكنت الخوارزميات ووسائل الإعلام الإخبارية من وضع التطورات، والاتجاهات الحالية في سياق أوسع. (الدبيسي، 2021: 87).

وتوجد إحصائيات عديدة اليوم حول استعمال وتداول أطفالنا لوسائل الإعلام الرقمي المختلفة، إذ بينت دراسة مسحية بأن 28 % من الأطفال في عمر 3-4 سنوات يستعملون جهاز التابلت tablet في المنزل، كما أن

الأطفال بعمر 9-16 سنة في العديد من الدول الأوروبية 76% يشاهدون الفيديو الكليب video clips ، ويمارس 83% لعب الفيديو، ويستعمل 62% الرسائل النصية، ويسجل 82% على شبكات التواصل الاجتماعي يوميا، ويستعمل 85% الأنترنترنت في الواجب البيتي. (صالح، 2021: 92).

وأشارت نتائج دراسة مركز أوفكوم 2017 Ofcom أجريت على 500 طفلا من عمر 3-7 سنوات: إلى أن 95% من الأطفال يشاهدون التلفاز على جهاز الستالايت، ويشاهد (41% بعمر 3-4 سنوات، و49% بعمر 5-7 سنوات) التلفاز على جهاز التابلت، ويمارس (40% بعمر 3-4 سنوات، و66% بعمر 5-7 سنوات) الألعاب الإلكترونية، ويستعمل (71% بعمر 3-4 سنوات، و63% بعمر 5-7 سنوات) جهاز التابلت في دخول الأنترنترنت، ويفضل (48% بعمر 3-4 سنوات، و71% بعمر 5-7 سنوات) الدخول على اليوتيوب لمشاهدة الكارتون والأشياء المفضلة.

فبالرغم من أن غزو التقنيات الحديثة لحياة أطفالنا جعلهم يعيشون تحت وطأة الإعلام الرقمي، وبدأ الباحثون في الأونة الأخيرة يطلقون عليه بعالم (الطفولة الرقمية)، وهو مصطلح يصف الأطفال الذين ينمون في ضوء الإعلام الرقمي اليوم، أو الذين يستعملون ويعيشون وسط العالم التكنولوجي والافتراضي مثل عالم الإنترنت والألعاب الإلكترونية وعصر القنوات الفضائية ووسائل التواصل الاجتماعي، وبما أن الأطفال يعيشون اليوم في الوسط الرقمي فيجب أن توفر لهم بيئة غنية بالأجهزة الرقمية. (صالح، 2021: 93).

ويحذر الأطباء اليوم من التداعيات النفسية والجسدية التي قد تطال الأطفال جراء استعمالهم المفرط للأجهزة الإلكترونية، فهم أكثر عرضة للقلق والاكتئاب والعزلة والشعور بالوحدة والكسل والخمول واضطرابات النوم، بالإضافة للإدمان المرضي، وفقدان المقدرة على التفكير الحر، وتعزيز ميول العنف والعدوان لديهم، خاصة وأن نسبة كبيرة من الألعاب الإلكترونية تعتمد على التسلية والاستمتاع بقتل الآخرين والتدمير.

#### الدراسات السابقة

ويمكن توضيحها على النحو الآتي:

أولا: دراسات سابقة تناولت مهارات التواصل والذكاء الاصطناعي

- دراسة Alawamleh. Et.al. 2020 هدفت تلك الدراسة إلى التحقق من أثر التعلم عن بعد على التواصل بين المعلمين والطلاب خلال جائحة Covid-19، واعتمدت الدراسة على التصميم الكمي من خلال استطلاع رأي تم إعداده إلكترونيا أجاب عنه الطلاب، وكشفت النتائج أن الغالبية العظمى من الطلاب لا يزالون يفضلون الفصول الدراسية العادية على التعلم عن بعد بسبب العديد من المشاكل التي يواجهونها عند التعلم عن بعد، مثل نقص الدافع، وفهم المادة، وانخفاض في مستويات الاتصال بين الطلاب والمعلمين وشعورهم بالعزلة الناجم عن الدروس عن بعد.

- دراسة مجاهد 2020: هدفت تلك الدراسة التحقق من طرق الاستفادة من تطبيقات الذكاء الاصطناعي لحل مشكلات ذوي الاحتياجات الخاصة من الصم، حيث اعتمدت الدراسة على المنهج الاستقرائي التحليلي من خلال تحليل واقع تطبيقات الذكاء الاصطناعي ومدى استفادة الصم منها، حيث أشارت الدراسة إلى أهمية استخدام برامج التعليم الذكية في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة وتنمية طرق التواصل معهم ومساعدتهم على التعلم التفاعلي.

- دراسة علي 2019: هدفت تلك الدراسة إلى اكتشاف أثر العوامل الديموغرافية على مهارات التواصل الإنساني لدى عينة مكونة من (943) من الراشدين العرب، واستخدم الباحث مقياس مهارات التواصل الإنساني من تصميمه، وخلصت الدراسة إلى أن استخدام مهارات التواصل الإنساني بأبعادها لدى أفراد العينة في مستوى مرتفع، كما اتضح وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث والمتزوجين وغير المتزوجين على جميع متغيرات مهارات التواصل الإنساني لصالح الذكور والمتزوجين، على متغيرات الحوار، ولغة الجسد، والتحدث، ومهارات التواصل الإنساني لصالح المتزوجين.

- دراسة البار 2016: هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر على السلوك اللفظي لتنمية مهارات التواصل لدى (12) من الأطفال ذوي التوحد بمركز تنمية الإنسان بالرياض، وطبقت الدراسة عدد من الأدوات لتحقيق أغراضها، إضافة للبرنامج التدريبي، وقد أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية بين متوسط رتب درجات العينة بين القياسين القبلي والبعدي لصالح القياس البعدي في مقياس تقييم السلوك اللفظي وتقدير المعلم لانتباه الطفل.

- دراسة حسن 2016: هدفت تلك الدراسة التحقق من فاعلية برنامج بيكس المحوسب في تحسين مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي لعينة مكونة من (20) طفلاً من التوحديين بواسطة أمهاتهم، بمركز ميسم كير للتوحد بالسودان، وقد اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي، من خلال تقسيم العينة لمجموعتين متساويتين واستخدمت الدراسة مقياس التواصل اللفظي ومقياس التواصل غير اللفظي، إضافة لبرنامج بيكس المحوسب، وتوصلت النتائج لتحسن مهارات التواصل اللفظي وغير اللفظي.

ثانياً: دراسات سابقة اهتمت بمجال الإعلام الرقمي

- دراسة أبوسنة 2021: هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على مستوى التماس الطفل السعودي للمعلومات من الإعلام التقليدي والرقمي عن جائحة فيروس كورونا المستجد وتأثيرات هذا الالتماس وعلاقته بإدراكهم لهذه الجائحة، من خلال المنهج الوصفي لعينة مكونة من (200) طفلاً، بمدينة (الطائف و الباحة)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى التماس الطفل للمعلومات عن جائحة فيروس كورونا ومستوى إدراكه للجائحة، إضافة لوجود فروق ذات دلالة إحصائية بين مستوى الاهتمام بالمعلومات عن الجائحة ومستوى التماس الطفل هذه المعلومات من وسائل الإعلام التقليدية والرقمية.

- دراسة علي 2019: اهتمت تلك الدراسة بمناقشة تأثير الإعلام الرقمي على تنشئة الأطفال، باستخدام المنهج الوصفي لدى عينة من الأطفال (6-12 عام) المغتربين السودانيين المقيمين بالسعودية من المقيمين بالمنطقة الغربية متمثلة في إمارة جدة ومكة والطائف، وطبقت الدراسة أدوات عدة منها الملاحظة والمقابلة والاستبانة التي كانت الأداة المناسبة لمجتمع، وقد خلصت الدراسة إلى أن أغلبية أسر المغتربين وبنسبة (5.47%) يحددون نوعية القنوات الفضائية التي يتعرض لها أطفالهم، كما أشارت النتائج إلى وجود تأثيرات سلبية وأخرى إيجابية للإعلام الرقمي على الطفل بصفة عامة.

- دراسة مصطفى ونوشي 2019: هدفت تلك الدراسة التحقق من تأثير وسائل الإعلام الرقمي على المنظومة القيمية للمجتمع العراقي من خلال آراء عينة بلغت (300) ببغداد، من خلال منهج المسح الوصفي التحليلي، وأشارت النتائج أن الوسائل الرقمية الأكثر استخداماً هو الفيس بوك ثم اليوتيوب، كما أن من أهم التأثيرات الإيجابية لوسائل الإعلام الرقمية البحث عن معلومات علمية جديدة، والانفتاح على الثقافات الأخرى، وتعريف الآخرين بثقافة العراق، أما التأثيرات السلبية فمنها هدر الوقت، زيادة الخلافات بين الأشخاص وتعلم مهارات كلمات جديدة دخيلة على المجتمع، وعدد من السلبيات الأخرى.

- دراسة السيد 2017: هدفت تلك الدراسة إلى التعرف على وسائل الإعلام الرقمي والرسائل المتوخاة منه والسلبيات الناتجة منه، ومعرفة انعكاسات الإعلام الرقمي على التعارف بين الحضارات، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لمسح عدد (90) من خبراء الإعلام الرقمي، واعتمدت الدراسة على الاستقصاء والمقابلة والملاحظة، وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي أكثر الوسائل الاتصالية استخداماً بين وسائل الإعلام الرقمي وفق آراء عينة الدراسة، كما اتضح أن وجود التنوع الحضاري لا يحتم صراع الحضارات، فالتنوع الحضاري هو واقع عالمي.

- دراسة مهدي 2017: هدفت الدراسة للتعرف على تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية لطلبة الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان، لعينة مكونة من 176 طالباً وطالبة، وتم إعداد استبانة لجمع البيانات، وقد أوضحت نتائج الدراسة وجود علاقة ذات دلالة إحصائية لعوامل جودة مواقع التواصل

الاجتماعي على جودة استخدامها، ووجود علاقة بين جودة مواقع التواصل الاجتماعي وكل من جودة المحتوى والرضا لدى عينة الدراسة.

تعقيب على الدراسات السابقة: في هذا الجزء من الدراسة تم التعرض لعدد من الدراسات التي تناولت مهارات التواصل والذكاء الاصطناعي، حيث عرضت الدراسة الحالية عددا من الدراسات مثل دراسات Alawamleh. Et.al. 2020، مجاهد 2020، علي 2019، البار 2016، حسن 2016، ودراسة شريف وخليفة 2014 حيث اتفقت تلك الدراسات على أهمية التواصل بأشكاله اللفظي وغير اللفظي، إضافة لدور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التواصل.

وتناول المحور الثاني بتقديم الدراسات التي تناولت الإعلام الرقمي، حيث اتضح مدى تأثير الإعلام الرقمي اليوم بتطبيقات الذكاء الاصطناعي، مما كان له أكبر الأثر على تنوع مصادر الإعلام الرقمي اليوم، وخاص فيما يقدم للأطفال، ولذا فقد أشارت دراسات كل من أبوسنة 2021، علي 2019، مصطفى ونوشي 2019، السيد 2017، مهدي 2017، على مدى خطورة الإعلام الرقمي الموجه للأطفال، لذا فمن الضروري مراعاة الكثير من الأمور عند تقديم محتوى إعلامي رقمي موجه للأطفال.

#### إجراءات الدراسة الميدانية

ويشتمل هذا الجزء على عدة أمور تتمثل في الآتي:

حدود الدراسة: اشتملت الدراسة على حدود عدة يمكن توضيحها في الآتي:

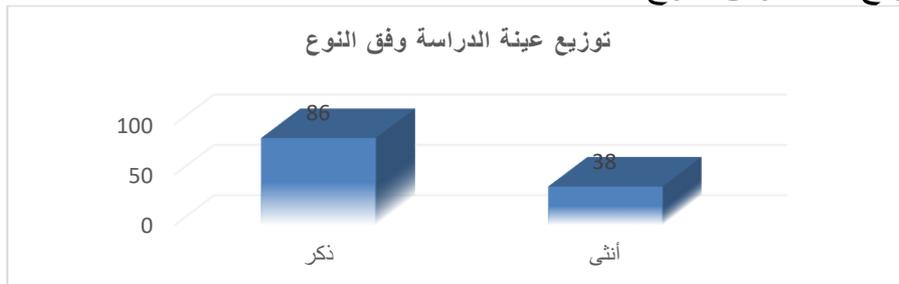
- حدود بشرية: اشتملت الدراسة على حدود بشرية اشتملت على عينة من العاملين بالمجال الإعلامي.

- حدود مكانية: تم تطبيق الدراسة بدولة الإمارات العربية المتحدة.

مجتمع وعينة الدراسة: شمل مجتمع الدراسة الخبراء والأكاديميين والعاملين مستخدمي الإعلام الرقمي بدولة الإمارات، واشتملت عينة الدراسة على (124) من الذكور والإناث على اختلاف تخصصاتهم العلمية والوظيفية والأكاديمية بعدد من المؤسسات التعليمية بدولة الإمارات العربية المتحدة لاستطلاع آرائهم، ويمكن توضيح عينة الدراسة كالتالي:

أولاً: توزيع عينة الدراسة وفق النوع: والشكل رقم (1) يوضح ذلك كالتالي:

شكل (1) يوضح توزيع العينة وفق النوع



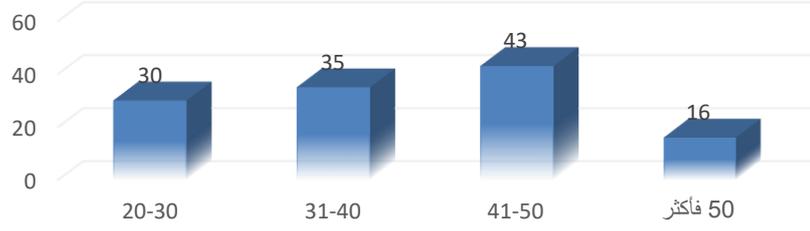
يوضح الشكل السابق توزيع عينة الدراسة وفق النوع، حيث مثل الذكور (86) بنسبة (69.3%)، في حين مثلت الإناث (38) بنسبة (30.4%).

ثانياً: توزيع عينة الدراسة وفق العمر: والشكل (2) يوضح ذلك كالتالي:

شكل (2) يوضح توزيع العينة وفق العمر

د. أيمن رمضان زهران  
أ.د. طارق إسماعيل عبد اللطيف  
د. نصرالدين عبد القادر عثمان

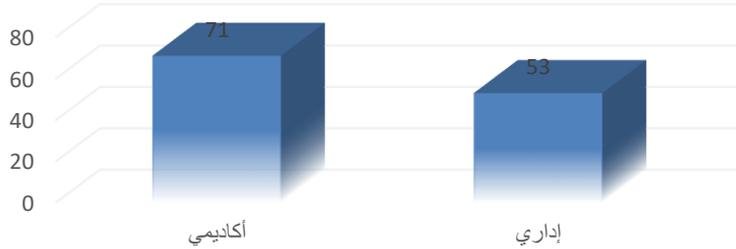
توزيع عينة الدراسة وفق العمر



يوضح الشكل السابق توزيع عينة الدراسة وفق العمر، فقد تراوحت أعمارهم بين 50-41 (43) بنسبة (34.7%)، وكان من تراوحت أعمارهم بين 40-31 (35) بنسبة (28.2%)، وكان من تراوحت أعمارهم بين 30-20 عام (30) بنسبة (24.2%) وأخيرا كان الذين عددهم 50 عاما فأكثر 16 بنسبة (12.9%).  
ثالثا: توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي: والشكل (3) ذلك كالتالي:

شكل (3) يوضح توزيع العينة وفق طبيعة العمل

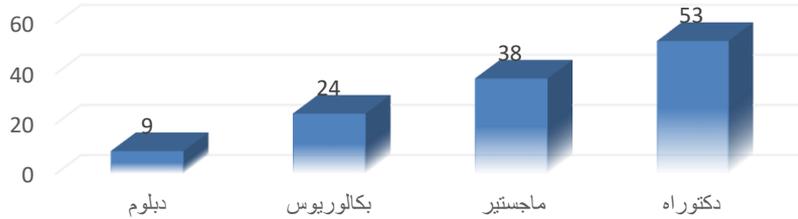
توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة العمل



يوضح الشكل السابق توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة العمل، حيث كان الأكاديميون (71) بنسبة (57.2%)، في حين مثل الإداريون (53) بنسبة (42.8%).  
رابعا: توزيع عينة الدراسة وفق طبيعة العمل: والشكل رقم (4) يوضح توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي كالتالي:

شكل (4) يوضح توزيع العينة وفق المؤهل الدراسي

توزيع عينة الدراسة وفق المؤهل الدراسي



يتضح من الشكل السابق أن الحاصلون على درجة الدكتوراه مثلت النسبة الأكبر وكان عددهم (53) بنسبة (42.7%)، فيما كان الحاصلون على درجة الماجستير (38) بنسبة (30.6%)، وكان عدد الحاصلون على درجة البكالوريوس (24) بنسبة (19.4%)، وأخيرا كان عدد الحاصلون على درجات علمية أقل من البكالوريوس (9) بنسبة (7.3%).

## أدوات الدراسة

تم إعداد استبانتيين هما استبانة مهارات التواصل في ضوء الذكاء الاصطناعي، واستبانة الإعلام الرقمي للطفل في ضوء الذكاء الاصطناعي هي كالتالي:

أولاً: استبانة مهارات التواصل في ضوء الذكاء الاصطناعي: تم إعداد استبانة مهارات التواصل في ضوء الذكاء الاصطناعي بحيث اشتملت على (35) عبارة يشتمل على محورين هما مهارات التواصل اللفظي، ومهارا التواصل غير اللفظي، بعد التحقق من صدق الاستبانة وثباته ليصبح عدد العبارات (24) عبارة، وبهذا فقد أصبح كل محور يحتوي على (12) عبارة، على النحو الآتي:

أ- صدق استبانة مهارات التواصل في ضوء الذكاء الاصطناعي: وتم حساب صدق الاستبانة من خلال العرض على مجموعة من المحكمين بحيث تم الاتفاق على العبارات التي اعتمدها المحكمون، واستبعاد العبارات التي لم يتم الاتفاق عليها، وتعديل مضمون عدد من العبارات الأخرى، بالإضافة إلى حساب صدق الاستبانة عن طريق الاتساق الداخلي لعبارات الاستبانة والجدول رقم (1) يوضح صدق استبانة مهارات التواصل في ضوء الذكاء الاصطناعي كما يلي:

جدول رقم (1) يوضح معاملات ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية لاستبانة

م	ارتباط العبارة	الدالة	م	ارتباط العبارة	الدالة	م	ارتباط العبارة	الدالة
1	**0.84	0.05	9	**0.93	0.05	17	**0.76	0.05
2	**0.75	0.05	10	**0.78	0.05	18	**0.83	0.05
3	**0.81	0.05	11	**0.90	0.05	19	**0.85	0.05
4	**0.81	0.05	12	**0.84	0.05	20	**0.91	0.05
5	**0.90	0.05	13	**0.79	0.05	21	**0.77	0.05
6	**0.88	0.05	14	**0.81	0.05	22	**0.82	0.05
7	**0.69	0.05	15	**0.51	0.05	23	**0.69	0.05
8	**0.55	0.05	16	**0.68	0.05	24	**0.86	0.05

\*\* دالة عند مستوى 0.05

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائياً بين معاملات الارتباط للعبارات والدرجة الكلية للاستبانة فتراوحت معاملات الارتباط بين (0.53)، و(0.90)، وهذا المعاملات دالة عند مستوى (0.05) مما يشير لصدق استبانة مهارات التواصل في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي.

ب- ثبات استبانة مهارات التواصل في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي: وتم حساب الثبات من خلال معامل ألفا كرونباخ، والذي كان (0.94) لمحور التواصل اللفظي، فيما كان نفس المعامل (0.87) لمحور التواصل غير اللفظي، والمعاملين يشيران إلى مستوى دال إحصائياً عند (0.05)، وتم استخدام طريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الارتباط بين نصفي كل محور، حيث اتضح أن معامل بيرسون (0.84) بالنسبة لمحور التواصل اللفظي، وكان معامل بيرسون بالنسبة لمحور التواصل غير اللفظي (0.87) بين نصفي المحورين.

ثانياً: استبانة الإعلام الرقمي للطفل في ضوء الذكاء الاصطناعي: اشتملت الاستبانة في بداية الأمر على (29) عبارة، وبعد التحقق من الصدق والثبات أصبح عدد العبارات (21) بعد حذف العبارات التي لم يتم الاتفاق عليها، وفيما يلي كيفية حساب الصدق والثبات كالتالي:

أ- صدق استبانة الإعلام الرقمي للطفل في ضوء الذكاء الاصطناعي: تم حساب الصدق من خلال صدق المحكمين بحيث تم الاتفاق على العبارات التي اعتمدها المحكمون، واستبعاد العبارات التي لم يتم الاتفاق عليها، وتم حساب الصدق عن طريق الاتساق الداخلي للعبارات، والجدول رقم (2) يوضح ذلك كالتالي:

جدول (2) معاملات ارتباط درجات العبارات بالدرجة الكلية لاستبانة الإعلام الرقمي للطفل في ضوء الذكاء الاصطناعي

الدلالة	ارتباط العبارة	م	الدلالة	ارتباط العبارة	م	الدلالة	ارتباط العبارة	م
0.05	**0.51	15	0.05	**0.68	8	0.05	**0.87	1
	**0.66	16		**0.69	9		**0.74	2
	**0.79	17		**0.54	10		**0.87	3
	**0.90	18		**0.68	11		**0.68	4
	**0.62	19		**0.55	12		**0.85	5
	**0.73	20		**0.74	13		**0.64	6
	**0.58	21		**0.58	14		**0.59	7

يتضح من الجدول السابق وجود ارتباط دال إحصائياً بين معاملات الارتباط للعبارات وبين الدرجة الكلية للاستبانة حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (0.51)، و(0.90)، وهذه المعاملات دالة عند مستوى (0.05).  
ب- ثبات استبانة الإعلام الرقمي للطفل في ضوء الذكاء الاصطناعي: تم حساب ثبات الاستبانة من خلال حساب معامل ألفا كرونباخ، والذي كان (0.95) وهذا معامل ثبات دال إحصائياً عند مستوى (0.05) مما دل على ثبات الاستبانة، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية وحساب معامل الارتباط بين نصفي الاستبانة، وبعد حساب معامل الارتباط اتضح أن معامل بيرسون (0.84) بين نصفي الاستبانة، وهذا معامل دال إحصائياً عند مستوى (0.05).

#### نتائج الدراسة

يشير هذا الجزء من الدراسة إلى النتائج، حيث سيتم توضيح نتائج تساؤلات الدراسة كل تساؤل على حدة كالتالي:

1- نتائج التساؤل الأول: والذي نص على: هل يوجد تأثير نو دلالة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل اللفظي من وجهة نظر عينة الدراسة؟ ويوضح الجدول (3) النتائج كالتالي:  
جدول (3) يوضح التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري وكاي تربيع لمهارات التواصل في ضوء الذكاء الاصطناعي (المهارات اللفظية)

الدلالة	مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار				العبارة
				أوافق تماماً	لا أوافق تماماً	لا أعلم	أوافق	
0.00	68.7	0.84	4.65	2	3	12	38	69
	58.2	0.67	4.31	1	4	9	35	73
	47.6	0.86	4.01	0	2	8	37	77
	84.5	0.78	4.33	2	3	12	49	58
	77.3	0.84	4.40	0	5	8	42	69
	69.7	0.77	4.35	1	3	7	47	66
	84.5	0.79	4.12	2	2	9	52	59
	65.3	0.87	3.98	3	0	9	33	79
	81.1	0.71	4.61	1	4	8	30	81

تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل:  
دراسة وصفية تحليلية

	76.0	0.84	4.50	0	3	5	42	74	10
	69.6	0.81	4.32	2	4	10	38	70	11
	58.1	0.82	3.81	1	4	11	36	72	12
		83.6	4.3	15	37	108	479	874	Total
				1.01	2.5	7.3	32.2	58.8	%

تشير نتائج الجدول السابق حول المهارات اللفظية، إلى أن (58.8%) من العينة يوافقون تماما على العبارات، في حين أن نسبة (32.2%) كانوا يوافقون، ونسبة (7.3%) كانوا لا يعلمون، في حين كانت نسبة (2.5%) كانوا لا يوافقون، وأخيرا نسبة (1.01%) كانوا لا يوافقون تماما على عبارات هذا المحور، كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجمالي العبارات بلغ (4.3) بانحراف معياري (83.6)، وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة في آرائهم نحو عبارات هذا المحور، كما أن مربع كاي كان أقل من (0.05) لكل العبارات مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على وجود تأثير ذو دلالة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل اللفظي.

2- نتائج التساؤل الثاني: هل يوجد تأثير ذو دلالة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل غير اللفظي من وجهة نظر عينة الدراسة؟ والجدول (4) يوضح نتائج التساؤل كالتالي:  
جدول (4) يوضح التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري وكاي تربيع لمهارات التواصل غير اللفظي في ضوء الذكاء الاصطناعي (المهارات غير اللفظية)

الدلالة	مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار					العبرة
				أوافق تماما	لا أوافق تماما	لا أعلم	أوافق	أوافق تماما	
0.00	69.3	0.78	4.65	1	5	10	39	69	1
	78.4	0.81	4.37	0	5	9	49	61	2
	91.2	0.86	4.01	0	3	10	27	84	3
	77.9	0.77	3.87	2	3	5	48	66	4
	86.5	0.83	4.32	0	2	7	39	76	5
	83.6	0.85	3.09	0	3	13	34	74	6
	91.3	0.79	4.16	2	2	10	42	68	7
	75.4	0.84	4.32	0	4	14	25	81	8
	86.7	0.76	3.87	1	4	9	34	76	9
	88.6	0.87	3.80	1	3	5	38	77	10
	67.5	0.76	4.28	0	4	7	52	61	11
	84.7	0.83	4.03	2	2	5	41	74	12
		94.5	4.1	9	40	104	468	867	Total
				0.7	2.7	6.9	31.5	58.3	%

تشير نتائج المهارات غير اللفظية، إلى أن (58.3%) من العينة يوافقون تماما على عبارات هذا المحور، في حين أن نسبة (31.5%) كانوا يوافقون، ونسبة (6.9%) كانوا لا يعلمون، وكانت نسبة (2.7%) كانوا لا يوافقون، وأخيرا نسبة (0.7%) كانوا لا يوافقون تماما على عبارات هذا المحور، كما يلاحظ أن المتوسط الحسابي لإجمالي العبارات بلغ (4.1) بانحراف معياري (94.5)، وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يدل على تجانس استجابات أفراد العينة في آرائهم نحو عبارات هذا المحور، كما أن مربع كاي كان أقل من (0.05) لكل

د. أيمن رمضان زهران  
أ.د. طارق إسماعيل عبد اللطيف  
د. نصرالدين عبد القادر عثمان

العبارات مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على وجود تأثير ذو دلالة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل غير اللفظي.

3- نتائج التساؤل الثالث: وقد نص هذا التساؤل على: هل يوجد تأثير ذو دلالة لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل من وجهة نظر عينة الدراسة؟ ويوضح الجدول رقم (5) نتائج هذا التساؤل كالتالي:

جدول (5) التكرارات والنسب المئوية والانحراف المعياري وكاي تربيع لاستبان جودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل

الدلالة	مربع كاي	الانحراف المعياري	المتوسط	التكرار					العبرة
				أوافق	لا أوافق	لا أعلم	أوافق	أوافق تماما	
0.00	78.5	0.56	4.61	1	3	6	36	78	1
	87.2	0.58	4.32	0	3	5	47	69	2
	91.3	0.64	3.98	1	4	8	44	68	3
	74.6	0.84	4.03	2	2	7	29	84	4
	84.6	0.78	4.66	1	1	10	46	66	5
	74.6	0.67	3.87	0	5	9	39	71	6
	86.3	0.84	3.62	3	2	9	31	79	7
	91.0	0.68	4.87	2	2	8	47	65	8
	87.1	0.77	4.02	3	6	17	40	58	9
	86.2	0.60	4.63	4	4	15	44	57	10
	88.9	0.57	4.33	0	5	10	46	63	11
	84.1	0.95	4.28	1	2	11	41	69	12
	76.9	0.66	3.67	3	4	9	33	75	13
	68.7	0.75	4.09	2	4	11	36	71	14
	84.5	0.84	4.63	4	3	10	39	68	15
	84.1	0.71	4.23	2	3	15	34	70	16
	79.3	0.76	4.36	4	5	17	25	73	17
	90.2	0.80	4.61	3	4	10	28	79	18
	86.1	0.69	4.54	0	6	9	35	74	19
	76.8	0.74	3.90	2	5	14	37	66	20
	88.6	0.65	4.36	4	4	7	50	59	21
		83.6	4.3	42	77	217	807	1462	Total
				1.6	2.9	8.3	30.9	56.1	%

تشير نتائج الجدول السابق والخاصة بجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل إلى أن (56.1%) من العينة يوافقون تماما على العبارات، في حين أن نسبة (30.9%) كانوا وافقوا على العبارات، ونسبة (8.3%) كانوا لا يعلمون، كما أن نسبة (2.9%) كانوا لا يوافقون، وأخيرا نسبة (1.6%) كانوا لا يوافقون تماما على العبارات، وكان المتوسط لإجمالي العبارات بلغ (4.3) بانحراف معياري (83.6)، وهو أقل من الواحد الصحيح، مما يشير

لتجانس استجابات أفراد العينة في آرائهم نحو عبارات الاستبيان، وكان مربع كاي أقل من (0.05) لكل العبارات مما يشير إلى اتفاق أفراد العينة على وجود تأثير ذو دلالة على جودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل. مناقشة نتائج الدراسة

توصلت نتائج الدراسة الحالية إلى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل وجودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل، وذلك من خلال الدراسة الوصفية التحليلية التي قامت عليها الدراسة، حيث أشارت نتائج الدراسة ومن خلال آراء العينة لوجود تأثير دال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل اللفظية وغير اللفظية المختلفة وذلك يتفق مع ما أوردته دراسات كل من Alawamleh. Et.al. 2020، مجاهد 2020، علي 2019، البار 2016، حسن 2016، ودراسة شريف وخليفة 2014، وهذا ما أكدته نتائج الدراسة الحالية وهو مدى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على مهارات التواصل بصفة عامة وكل من التواصل اللفظي وغير اللفظي بصفة خاصة.

كما أكدت نتائج الدراسة الحالية مدى التأثير الدال لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة الإعلام الرقمي الموجه للطفل، وذلك حسبما رأت عينة الدراسة الحالية، وهذا يؤكد ما توصلت إليه دراسات كل من أبوسنة 2021، علي 2019، مصطفى ونوشي 2019، السيد 2017، مهدي 2017، وذلك يؤكد مدى أهمية الإعلام الرقمي الموجه على الجمهور بصفة عامة وعلى الأطفال بصفة خاصة، لذا فمن الضروري مراعاة الكثير من الأمور عند تقديم محتوى إعلامي رقمي موجه للأطفال فلا بد وأن يراعي حاجاتهم وحاجات النمو لديهم وقدراتهم... إلخ.

ويمكن تفسير نتائج الدراسة على أنها أكدت على أن الذكاء الاصطناعي بتطبيقاته يساهم في تنمية مهارات التواصل المختلفة لدى الأشخاص، وهذا ما يتضح اليوم في انتشار وسائل التواصل الاجتماعي وعدم استغناء غالبية أفراد المجتمع عنها اليوم، حيث أصبحت تمثل جزءا كبيرا من حياة الأشخاص اليوم، بحيث أنها أصبحت من أهم مصادر المعلومات لهم، وذلك لا يرتبط بمستوى تعليمي معين وفقا أشارت الدراسات، وذلك يفسر اتفاق نتائج الدراسة الحالية مع ما توصلت إليه الدراسات السابقة التي قدمت في هذا المحور، حيث لم يعد مقبولا اليوم أن لا يكون للفرد وسائل تواصل اجتماعي اعتمادا على تطبيقات الذكاء الاصطناعي المتعارف عليها.

كما أن نتائج الدراسة الحالية أشارت إلى التأثير الكبير لتطبيقات الذكاء الاصطناعي على الإعلام الرقمي الموجه للطفل، فأخطر وأهم ما يقدم من خلال الإعلام الرقمي هو ما يقدم للطفل، لذا فينبغي مراعاة حاجات الطفل وميوله واهتماماته في كل ما يقدم له، من مادة إعلامية، وذلك على اختلاف الوسائل والمنصات الإعلامية الرقمية المختلفة سواء أكان ذلك عن طريق المواقع الإخبارية أو المنصات الاجتماعية أو مواقع التواصل المختلفة، فكل تلك يمكن اعتبارها من ضمن أدوات الإعلام الرقمي الموجه للطفل اليوم، ولذا فنتائج الدراسة الحالية أيدت ما أشارت إليه الدراسات السابقة في هذا الشأن بضرورة تنوع مصادر الإعلام الرقمي الملائم الذي فيما يقدم للأطفال.

### التوصيات والمقترحات

تقدم الدراسة التوصيات الآتية:

- إجراء المزيد من الدراسات حول مدى تأثير تطبيقات الذكاء الاصطناعي على أشكال التواصل.
- دعم الحياة الرقمية لكافة الأفراد وتشجيعهم على الاستخدام الأمثل لها.
- دعم الإعلام الرقمي الجديد الموجه للطفل وتشجيعه على تقديم محتوى هادف وتنوع مصادره.
- مساندة التقدم التكنولوجي والتطوير التقني الرقمي المستمر هو عامل النجاح لأي مؤسسة إعلامية.
- التفاعل مع جمهور المشاهدين والمتابعين بكافة الوسائل الحديثة والتعرف على آرائهم.

### المراجع

- أبوسنة. نورة حمدي محمد. (2021). التماس الطفل السعودي المعلومات من الإعلام التقليدي والرقمي عن جائحة فيروس كورونا المستجد وإدراكهم لها. المجلة المصرية لبحوث الإعلام، مقالة6، عدد74، ص.ص: 291-346.
- أندريا إل برس وبروس إيه ويليامز، ترجمة أحمد شكل. (2017). مقدمة إلى بيئة الإعلام الجديدة. مصر: مؤسسة هنداوي.
- البار، روان عيروس عبدالله. (2016). فاعلية برنامج تدريبي في التدخل المبكر قائم على السلوك اللفظي في تنمية مهارات التواصل لدى أطفال من ذوي التوحد في المملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، العين.
- حسن، سحر محمد. (2016). فاعلية برنامج بيكس المحوسب المطبق من قبل الأمهات في تنمية مهارات التواصل لدى أطفالهن التوحديين: دراسة تجريبية بمركز ميسم كير للتوحد. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- حمد، نادرة جميل. (2019). مهارات التواصل الاجتماعي عند المرشدين التربويين. مجلة كلية التربية الأساسية للعلوم التربوية والإنسانية. عدد43، ص.ص: 1086-1095.
- حنون، بكر علي أحمد. (2009). نماذج التواصل السائدة مع المعلمين والمعلمات لدى مديري ومديرات المدارس الإعدادية في وكالة الغوث في محافظات الضفة الغربية وعلاقتها بالولاء التنظيمي من وجهة نظر المعلمين والمعلمات. رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.
- الدبيسي، عبدالكريم علي. (2021). الإعلام الرقمي وتحديات الذكاء الاصطناعي. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- زكي، ميرفت عزمي؛ وزكي، حسام محمود. (2018). طرق التواصل غير اللفظي ومهاراته. دار النشر الدولي، الرياض.
- زهران، أيمن رمضان؛ التايه، أحمد. (2016). "إشكالية تشخيص وتأهيل الطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة في ضوء تطبيقات الذكاء الاصطناعي: رؤية حديثة من خلال أجيال التعلم الإلكتروني" والمنشور بالمؤتمر الدولي لتقنيات المعلومات والاتصالات في التعليم والتدريب: الدورة الثالثة (تسات 2016 TICET). الخرطوم 12-14 مارس.
- زهران، أيمن رمضان سليمان؛ وآل مالك، مهيرة حمير. (2021). مدخل إلى علم النفس الحديث: رؤية مستقبلية لما بعد 2020. دار آفاق للنشر والتوزيع، الشارقة.
- السيد، معزة مصطفى أحمد. (2017). الإعلام الرقمي وانعكاساته على التعارف بين الحضارات: دراسة وصفية تحليلية على عينة من الخبراء والمتخصصين في الإعلام. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- الشماس، لميس. (2014). أثر برنامج تدريبي متعدد الأنشطة في تنمية مهارات التواصل الاجتماعي لدى أطفال الرياض: دراسة شبه تجريبية على عينة من الأطفال ما بين عمر 4-6 سنوات في مدينة اللاذقية. رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- الشمالية، ماهر عودة؛ واللحام، محمود عزت؛ وكافي، مصطفى يوسف. (2015). الإعلام الرقمي الجديد. دار الإحصاء العلمي للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- طعيمة، رشدي. (2006). المهارات اللغوية: مستوياتها، تدريسها، صعوباتها. دار الفكر العربي، القاهرة.
- عبداللطيف، محمود أحمد. (2015). آفاق تطور الحاسبات الجبارة. كلية العلوم، جامعة بابل العراق.
- عثمانية، أمينة. (2021). تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال. المركز الديمقراطي العربي، للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.

- علي، عماد. (2019). أثر العوامل الديموغرافية على مهارات التواصل الإنساني لدى الراشدين العرب. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)، مجلد 33، (5)، ص.ص: 773-818.
- علي، نبيلة محمد أحمد. (2019). الإعلام الرقمي وتأثيره على تنشئة الأطفال. رسالة دكتوراه، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، الخرطوم.
- العلي، صالح. (2017). مهارات التواصل الاجتماعي: أسس، مفاهيم وقيم. مكتبة الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- غالب، ياسين سعد غالب. (2017). نظم مساندة القرارات. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مجاهد، فائزة أحمد الحسيني. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتنمية المهارات الحياتية لذوي الاحتياجات الخاصة: نظرة مستقبلية. *International Journal of Research in Education Sciences*, v3, N4, pp: 175-193.
- محمود، عبدالرازق مختار. (2020). تطبيقات الذكاء الاصطناعي: مدخل لتطوير التعليم في ظل تحديات جائحة فيروس كورونا COVID-19. *International Journal of Research in Education Sciences*, v3, N4, pp: 171-224.
- محمد، جميل خليل. (2017). الإعلام والطفل. الطبعة الثانية، المعزز للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
- مصطفى، عادل عبدالرازق؛ ونوشي، زينة سعد. (2019). استخدامات وسائل الإعلام الرقمي وتأثيرها على بناء المنظومة القيمية للمجتمع العراقي: دراسة ميدانية على عينة من جمهور مدينة بغداد إنموذجا. مجلة الباحث الإعلامي، ع42، ص.ص: 47-72.
- مهدي، مروة صلاح. (2017). تأثير جودة مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأخلاقية: طلبة الجامعات الأردنية الخاصة في العاصمة عمان. رسالة ماجستير، كلية إدارة الأعمال، جامعة عمان العربية، عمان، الأردن.
- فعالية برنامج قائم على تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات . - النجار، محمد خليفة السيد. (2012) بناء المواقع الإلكترونية التعليمية لدى طلاب شعبة تكنولوجيا المعلومات في ضوء معايير الجودة الشاملة. رسالة ماجستير، معهد الدراسات التربوية والبحوث، جامعة القاهرة.
- Alawamleh, Mohammad.; Al-Twait, Lana و Mohanna.& Al-Saht, Gharam, Raafat. (2020). The effect of online learning on communication between instructors and students during Covid-19 pandemic. *Asian Education and Development Studies*. DOI: 10.1108/AEDS-06-2020-0131
- Abdikarimova, Malika; Tashieva, Nurzhama; kyzy و Aida Tashbolot& Zhyrgul, Abdullaeva. (2021). Developing Students Verbal Communication Skills and Speech Etiquette in English Language Teaching. *Open Journal of Modern Linguistics*, 11, 83-89.
- Bou Diaf, Nawal& Ben Khourr, Khairuddin. (2015). Communication skills in the pedagogic management of the principal of the primary school. *Journal of the Generation of Human and Social Sciences*, Algeria, (2) 7, 9-38.
- Bowen, S. A. (2020). Communication Ethics as a Foundational Construct in Applied Communication Theory, Research, and Practice. In *The Handbook of Applied Communication Research* (1015 p.). Hoboken, NJ: Wiley VCH. <https://doi.org/10.1002/9781119399926.ch33>
- Ebada, Salah. (2014). Evaluation of communication skills for trainers of communication skills in the preparatory programs at Imam Muhammad bin Saud Islamic University in Riyadh. *Scientific Journal of Physical Education and Sports*, Egypt, 70, 117-138.
- Juliana. (2016). Communication skills for undergraduates. Amoud university faculty of computing and ICT: electronic itub for peace & development. Avehicher for peace and development.
- Michel, B., (2013). *Digital Stereoscopy: Scene to Screen 3D Production Workflow*. England: Stereoscopy News.

د. أيمن رمضان زهران  
أ.د. طارق إسماعيل عبد اللطيف  
د. نصرالدين عبد القادر عثمان

- Ofcom (2016). Adults Media Use and Attitudes Report 2016. Available at: <http://stakeholders.ofcom.org.uk/market-data-research/other/researchpublications/adults/media-lit-2016>.  
مواقع إلكترونية
- . الإعلام الرقمي وانعكاساته في تنمية المجتمعات: مقارنة نظرية. متاح على الرابط التالي: (- الربيعي، ولاء محمد حسين. (2021) <https://portal.arid.my/Publications/bc18a727-5447-499f-93b2-cb1063b48f48.pdf>
- صالح، علي عبدالرحيم. (2021). الطفولة الرقمية... المفهوم الحديث في سيكولوجية الأطفال. متاح على الرابط التالي: <http://arabpsynet.com/Documents/DocAliDigitalChildhood.pdf>
- الغفيلي، فهد بن عبدالعزيز. (2021). الإعلام الرقمي: أدوات تواصل متنوعة ومخاطر أمنية متعددة. متاح على الرابط الآتي: <https://yemen-nic.info/upload/iblock/1b41978eb9cb9dd9e882462db25c3d5a.pdf>